

Unicompartmental osteoarthritis of the knee

Mohamed Gamal Taher

تعرف خشونة مفصل الركبة أحادية الجانب بكونها حالة تتميز بتآكل الغضروف المفصلي في الجانبين الداخلي و الخارجي لمفصل الركبة وقد تكون مصحوبة بخلل في الأربطة أو انحناء في الركبة ، ولا يبدو السبب الحقيقي لخشونة الركبة معروفاً إلا أنها إذا بدأت في مريض نشط عادة ما تتفاقم.تقترح دراسات عديدة عملية مركبة من جزئين لإحداث الخشونة : الأولى البداية أو الإطلاق و الثانية التطور أو التفاقم و يستجيب النسيج الغضروفي للمؤثرات الميكانيكية بشكل مختلف في الحالتين.إن أكثر أعراض خشونة الركبة أحادية الجانب شيوعاً هو ألم الركبة في الجانب المتأثر وقد يكون مصحوباً بتورم و راتشاج و اختلال و طقطقة و تصلب و انحناء.ويمكن للفحص الاكلينيكي أن يمدنا بمعلوماتٍ حول مضمض المفصل وتلف الغضاريف و اختلال الأربطة و الانحناء المرتبط بخشونة الركبة أحادية الجانب كما أن التحليلي الميكانيكي للمشية قد يضيف إلى معلوماتنا عن قصور الأربطة و الانحناء و يجب استبعاد أية أسباب التهابية للخشونة أحادية الجانب.في العادة لا داعي لاختبارات معملية إلا عند الشك في خشونة التهابية أو التهابية ، وقد نحتاج إلى فحص السائل الزلالي عند الشك في خشونة التهابية أو النقرس أو النقرس الزائف أو وجود عدوى جرثومية بالمفصل ، وفي مرضى الخشونة لانتماشى صور الأشعة السينية بشكل جيد مع شدة الألم بل إن بعضها يكون طبيعياً. يرجح أن تكشف أشعة الرنين المغناطيسي عن وجود الخشونة إلا أنه لا يوصى بها في كبار السن لأن العديد من التغيرات المشابهة لتلك الحادثة مع الخشونة تكون شائعة في هذه السن.أما منظار الركبة الذي يستخدم حالياً كوسيلة علاجية جراحية فقد يلعب دوراً تشخيصياً هاماً في حالات ألم الركبة فهو يمدنا بصورة مباشرة وواضحة عن سطح الغضروف المفصلي وهو أكثر حساسية من الأشعة العادية و المقطعية و المغناطيسية.يشمل العلاج غير الجراحي لخشونة الركبة أحادية الجانب تغير نمط الحياة و الدعامات. إضافة إلى ذلك يشمل العلاج الدوائي الأسيتامينوفين و مضادات الالتهاب اللاسترويدية و غيرها ، أما العلاج الجراحي فيشمل المنظار العلاجي و اقتطاع العظم و استبدال المفصل أحادي الجانب أو الكلي.